مؤسسة دار السلام كونتور ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد كونتور نموذجا

Dihyatun Masqon*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: goodwords.dimas@gmail.com

Abstract

Beyond the shadow of any doubt, Islam is considered as key factor for the spreading of Arabic language all over the world. That is because of its close association with Islam, not to mention its vital role as only tool to understand the book of Islam, namely al-Qur'an. When Islam entered Indonesian archipelago, Arabic then made its way into parts of these islands and influenced a lot the language of the people known as Bahasa Indonesia. Moreover, the teaching of Arabic from that very early time took place in order to just understand and gain ability to read certain Arabic books, mainly in the field of Islamic and Arabic sciences. With the raising of the down of the twentieth century, corresponding to the 14th H, which is known in Muslim world as the age of renaissance, the teaching of Arabic took new approaches with a specific method for reforming the teaching of language skills. In this regard, Darussalam Gontor Institution, founded in 1926, took leading role in this area using modern method which enable students to understand, speak, read, and write Arabic with native speech. The motto used in this institution is: The method is more important than the material. The teacher is more important than the method. But the spirit of the teacher is the most important. Obviously the researcher found that linguistic education in Gontor focused to give the students the ability to communicate correctly and clearly, both orally or in writing. Linguistic communication should be directed the development of the four language skills simultaneously. Another factors contributed to the success of Gontor in teaching Arabic for non-native speakers are: the availability of effective positive linguistic environment, and the use of Arabic and English as well as medium of teaching and expressing.

Keywords: Renaissance, Language Skill, Native Speech, Gontor, Medium of Teaching

*Kampus Pusat UNIDA, Jl. Raya Siman Km. 06, Demangan, Siman, Ponorogo Jawa Timur, Telp: +62352 483762 Fax: +62352 488182

Abstrak

Tanpa diragukan lagi, Islam adalah faktor utama dalam penyebaran bahasa Arab ke seluruh dunia. Hal ini dikarenakan dekatnya asosiasi antara Islam dengan bahasa Arab, tanpa harus menyebutkan bagaimana peran vital bahasa Arab sebagai satu-satunya alat untuk memahami kitab suci agama Islam, al-Qur'an. Ketika Islam memasuki kepulauan Indonesia, bahasa Arab kemudian turut dan memberikan banyak pengaruh terhadap bahasa masyarakat ketika itu, bahasa Indonesia. Pengajaran bahasa Arab pun dilakukan terhadap penduduk pribumi dalam rangka agar masyarakat pribumi mampu membaca dan memahami buku-buku berbahasa Arab, yang berisikan ilmu-ilmu keislaman dan ilmu bahasa Arab. Abad 20 Masehi/14 Hijriyah merupakan masa kemajuan bahasa Arab yang ditunjukkan dengan munculnya metode-metode dan pendekatan-pendekatan baru dalam bahasa Arab. Pada dekade ini, Darussalam Gontor, sebagai sebuah institusi yang didirikan pada 1926, telah memainkan peran utama dalam bidang pengajaran bahasa Arab. Institusi ini telah menggunakan metode modern dengan mengarahkan murid untuk memahami, berbicara, membaca, dan menulis Arab. Dengan motto bahwa metode lebih penting dari materi, guru lebih penting dari metode, dan ruh seorang guru adalah yang paling penting, maka peneliti menemukan bahwa pendidikan linguistik di Gontor terfokuskan pada bagaimana menjadikan murid berbicara dengan berkomunikasi dengan benar dan tepat, baik lisan maupun tulisan. Komunikasi linguistik seyogyanya diarahkan pada pengembangan empat kemampuan berbahasa secara simultan. Faktor lain yang diberikan dalam rangka kesuksessan Gontor dalam mengajarkan bahasa Arab terhadap orang non-Arab adalah mengondisikan lingkungan linguistik efektif yang positif, serta menjadikan bahasa Arab dan Inggris sebagai media dalam mengajar dan berkomunikasi.

Kata Kunci: Kebangkitan, Gontor, Kemampuan Bahasa, Sarana Pengajaran

مقدمة

إن الإسلام –بدون أدنى شك– هو العامل الوحيد والسبب الفريد تدين له اللغة العربية، وإليه يرجع الفضل في انتشارها وبقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وذلك لأنها سارت في ركاب الإسلام أينما سار وحلت حيثما حل، لولا الإسلام لما كان للغة العربية شأن يذكر، إذ أنها أصبحت في ظله عاملا أساسيا

لفهمه نظرا لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم دستور هذه الأمة. بفضله أصبحت الأمة أمة واحدة، لا فرق في ذلك بين أسود وأبيض، وبين عربي وعجمي. وصدق الأستاذ أنور الجندي عندما قال: «فلولا القرآن الكريم لكان العرب اليوم يتخذون لهجاتهم وسائل إلى التعبير عن وجدانهم وأفكارهم ومجتمعاتهم، ولكانت أمتنا العربية أصبحت شعوبا تتكلم بلغات مستقلة كما حدث فى اللغة الألمانية، والفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والإيطالية.[1]

وعندما دخل الإسلام أرض إندونيسيا في القرن الأول الهجري على أرجح الآراء، تلك الأرخبيل الخضراء التي بلغ عدد جزرها ١٧٥٠٨ جزيرة، والتي وصفها العلماء قديما بأنها قطع من الماء تزين خط الاستواء، ورحب شعبها الطيب هذا الدين الحنيف واعتنقوه عن طيب خاطر، فلم يشهر السيف و لم يشرع الرمح و لم تقتل نفس حتى بلغ عدد المسلمين فيها ٩٠٪ من مجموع السكان، عندئذ أخذت اللغة العربية تشق طريقها إلى أنحاء جزر إندونيسيا، وأخذت مكانها الصحيح فيها، فتلاحمت ولغة شعبها المعروفة باسم اللغة الإندونيسية (Bahasa Indonesia) حيث تركت الأولى آثارا جلية في الثانية، وظهر بسبب هذا التأثير كتاب وأدباء من أبناء إندونيسيا يعكفون على تعلم اللغة العربية وتعليمها.

مع طلوع فجر القرن العشرين الميلادي الموافق الرابع عشر الهجري، وهو ما يعرف في عالم الشرق الإسلامي بعصر النهضة والصحوة الإسلامية[2] وكانت إحدى أولويات نشاطات رجالها إدخال الإصلاحات الجذرية في حقل التربية والتعليم في جميع نواحيه، نهض العلماء والمثقفون الإندونيسيون متأثرين بروح هذه النهضة. و لم يلبث أن ظهرت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وكان لمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور الذي تم تأسيسه في عام ١٩٢٦ دور ريادي في هذا المجال، حيث استخدم الطريقة الحديثة عند تعليمها مع وضوح الهدف المرسوم عند تعلمها. وكان شعاره في هدا المجال: الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم من الطريقة، ولكن روح المدرس هي الأهم.

---

[1] أنوار الجندي، **الفصحى لغة القرآن**، (اللبناني: دار الكتاب، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ٢٣.

[2] See: Lothrop Stoddart, *Dunia Baru Islam*, 26-28. *Pasang Surut Kulit Berwarna*, 70-78.

خلفية تأسيس معهد دار السلام كونتور الحديث

امتدّت جذور نشأة هذا المعهد إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وبالتحديد عام ١٧٨٠، في عهد الداعية المجاهد الأمير محمد هادي كوسوما سليمان جمال الدين، أحد أبناء سلطنة كاسبوهان بتشيربون (Cirebon) على الشاطئ الشمالي من جزيرة جاوا الذيغادر السلطنة بعد أن تمكنت جيوش الاستعمار الهولندي من السيطرة على مدن الشواطئ الشمالية وساح في مناطق شرقي جاوا حتى استقربه المطاف في معهد تجال ساري (Pondok Tegalsari) بفونوروكو، إحدى المعاهد المشهورة في ذلك الوقت، ودرس فيه القرآن والعلوم الإسلامية على مشايخ المعهد وعلمائه.

ولما أتم الدراسة تزوج ببنت الشيخ وفتح قرية كونتور وأقام معهدا فيها أصبح نواة لمركز العمل الإسلامي وتطور الأمر من حين إلى حين بين المد والجزر حتى صار اليوم منارا للعلم والأخوة والسلام[٣].

وبعد ذلك جاء دور الجيل الرابع من أبناء هذا الداعية الكبير الذين قاموا بمواصلة الكفاح وأسسوا معهد كونتور من جديد، وهم :

- كياهي الحاج أحمد سهل سانطوسو أنوم بشري (١٩٠١ــ١٩٧٧)
- كياهي الحاج زين الدين فناني سانطوسو أنوم بشري (١٩٠٨ــ١٩٦٧)
- كياهي الحاج إمام زركشي سانطوسو أنوم بشري (١٩١٠ــ١٩٨٥)

-تغمدهم الله برحمته الواسعة وطيب ثراهم-

وأطلقوا على هذا المعهد الحديث الذي تم تأسيسه يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٢٦م اسم دار السلام[٤]، وبدأوا بالمرحلة

[3] See: *Biografi K.H.Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern,* (Ponorogo: Percetakan Trimurti 1996), 9-15.

[٤] وقد سماه المجتمع فيما بعد: Pondok Modern Darussalam Gontor أي: معهد دار السلام الحديث كونتور، أو: معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور، أو معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور، نظرا لأنّ التربية والتعليم فيه موجها بالدرجة الأولى إلى تهذيب نفوس الشباب وتكوين شخصيتهم. وغرس الأخلاق الفاضلة مع استخدام أسلوب المدرسة العصرية والطرق الحديثة تبعا لتطور التربية

الابتدائية باسم تربية الأطفال ثم أسسوا بعد ذلك كلية المعلمين الإسلامية نظام ستّ سنوات في ٥ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٢٦م، وهي تعادل المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتلاها إنشاء جامعة دار السلام في رجب ١٣٨٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣م. ويقع هذا المعهد في قرية كونتور، فونوروكو، جاوا الشرقية، بجمهورية إندونيسيا (Gontor, Ponorogo, East Java, Indonesia)

ومن أهم الدواعي التي تدفع الأشقاء الثلاثة إلى تأسيس هذا المعهد الغيرة الدينية وبعث الحياة الإسلامية من جديد عن طريق إصلاح التربية والتعليم متماشيا مع روح النهضة الإسلامية التي سادت العالم الإسلامي من ذلك الوقت. وأصبحت الرسالة الأولى التي من أجلها أنشئ، التفقه في الدين انطلاقا من قوله تعالى:(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[٥] بينما كانت الغاية النهائية من تأسيسه هي ابتغاء مرضاة الله عملا بقوله تعالى: (اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ)[٦] وبقوله أيضا: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٧].

ولعل من أهم خصائص هذا المعهد أنه أصبح فيما بعد مؤسسة تربوية إسلامية أهلية التي لاتنتمي إلى أي حزب سياسي أو آية منظمة اجتماعية، منذ أن تأسست إلى اليوم، وذلك ضمانا للتفرغ التام الشؤون التربية والتعليم بعيد عن التأثيرات الخارجية[٨].

يرفع هذا المعهد شعار: (إن التربية أهم من التعليم)، لأنّ التربية إنما هي عبارة عن (التأثير بجميع المؤثرات التي نختارها قصدا لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وخلقا حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه

والتعليم في العصر الحديث.

[٥] القرآن الكريم، سورة التوبة، آية: ١٢٢

[٦] القرآن الكريم، سورة يس، آية: ٢١

[٧] القرآن الكريم، سورة الأنعام، آية: ١٦٢

[٨] دحية مسقان والآخرون، **معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة**، (فونوروكو: مطبعة دار السلام، كونتور، د.ت) ٣

من الكمال ليكون سعيدا في حياته الفردية والاجتماعية، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع)[٩]. وأما التعليم فما هو إلا عامل من أهم عوامل التربية ويقصد به إلقاء المعلومات إلى أذهان التلاميذ من أجل تحقيق الهدف الذي رسمه علماء التربية. ولأجل تنفيذ هذا المبدأ العظيم رسم المعهد الأسس الفلسفية في هذا المجال، منها:

١. يقوم معهددارالسلام كونتور فوق الجميع ويعمل من أجل الجميع.
Pondok Modern Darussalam Gontor stands above and for all groups

٢. معهد دار السلام كونتور ميدان للكفاح، وليس ميدانا لكسب العيش.
Pondok Modern is a field of struggle, not a place to make a living

٣. معهد دار السلام ملك للأمة الإسلامية أجمع، وليس ملكا لشيخ المعهد.
Pondok Modern belongs to Ummah, not to kyai

٤. كل مايراه الطالب ويسمعه ويحس به ويكتشفه في حياته اليومية يحتوي على القيم التربوية.
What students see, hear and experience should contain educational values

٥. واجه الحياة ولا تخف من الموت. إذا خفت من الموت، فلست بأهل بأن تعيش. وإذا خفت من الحياة، فالموت خير لك.
Dare to life, not fear to die. Fear to die, don't live. Fear to live, just die

٦. لزوم احتواء كل مادة دراسية على عنصر التربية الخلقية.
All subjects should contain moral education.

٧. التربية بالعمل والقدوة الحسنة، لا باللسان
Education is 'by doing', not 'by lips'.

---

[٩] محمود يونس وقاسم بكري، **التربية والتعليم**، ج، ١، (فونوروكو: مطبعة دار السلام، كونتور، د.ت)، ١٢.

٨. الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم منالطريقة، وروح المدرس أهم من المدرس نفسه.

Method of learning is more important than the material, Teacher is more important than a method,The most important thing is the soul of a teacher

٩. العلم ليس للعلم، بل العلم للعمل وابتغاء مرضاة الله.

Science is not merely for science, but it is for act and worship

وقد استمد المعهد نظامه التربوي والتعليمي من مجامع تربوية عريقة هي:

١. **الأزهر الشريف**، بمصر، حيث أنه بثرواته الوقفية الواسعة يستطيع أن يبعث العلماء المتخصصين إلى أنحاء العالم، وأن يمنح المنحة الدراسية لآلاف من أبناء العالم الإسلامي للدراسة وطلب العلم فيه. كما أنه ظل–وسيظل–حصنا منيعا للإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

٢. **عليكره**، بشبه القارة الهندية الذي عرف عن مؤسسه سعيه الدؤوب إلى الإصلاح في مجال التربية والتعليم.

٣. **شنقيط**، بموريتانيا، إفريقا الشمالية الغربية، الذي يتميز وبروح الكرم والإخلاص لدي مؤسسيه.

٤. **شنتي نكتان**، بشبه القارة الهندية، الذي يسوده جو البساطة والسلام والهدوء.[١٠]

وقد استطاع المعهد أن يقطع هذه المرحلة الطويلة التى بلغت ثمانين سنة بالأمن والسلام متسلحا بالتوكلوالثبات والمثابرة والاكتفاء الذاتي حتى وصل اليوم إلى ١٧ معهدا في أنحاء اندونيسيا وبلغ عدد الطلاب ٢٠٠٦٥ نفرا[١١] تحت قيادة

---

[١٠] دحية مسقان وآخرون، **معهد دار السلام كونتور للتربية الحديثة**، (مطبعة دار السلام. د.ت), ٦-٧.

[١١] ومواقع هذه المعاهد، هي: معهد دار السلام الحديث كونتور الأول بفونوروكو، جاوا الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور الثاني بمادوساري، فونوروكو، جاوا الشرقية. دار المعرفة كونتور الثالث بكوراه، كاديري، جاوا الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات الأول، بمانتنجان، نجاوي، جاوا الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات الثاني، بمانتنجان، نجاوي، جاوا الشرقية. معهد دار السلام

وإدارة رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه، وهم:

- الشيخ الدكتور عبد الله شكري زركشي.
- الشيح حسن عبد الله سهل.
- الشيخ شمس الهادي عبدان.

ونستطيع أن نقف على الجو العام عن حالة التربية والتعليم في معهد دار السلام كونتور الحديث من خلال الأمور الآتية:

أ. أهداف التربية والتعليم فيه

يستهدف هذا المعهد في تربية أبنائه إلى تكوين شخصية ذات أصالة حتى يتسنى لهم بها من تقديم خدماتهم الجليلة للأمة في مشاريعها، مشاريع البناء والتنمية، وبناءً على ذلك فإن هذا المعهد من أول يوم تأسيسه وضع نصب عينيه أن التربية أهم من التعليم، فاختار من أجلها المؤثرات الخاصة في تنمية أبناءه جسما وعقلا وخلقا حتى يصلوا تدريجيا إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من الكمال ليكونوا سعداء في حياتهم الفردية والاجتماعية، وكل عمل يصدر عنهم أكمل وأتقن وأصلح لمجتمعهم.

الحديث كونتور للبنات الثالث، بكارانج بانيو، نجاوي، جاوا الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات الرابع، بلاموميا، كوناوى، جنوبية، جنوب شرقي سولاوسي. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات الخامس، بكندانجان، كاديري، جاوا الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات السادس، بوسو، سولاويسي الوسطى. معهد دار السلام الحديث كونتور للبنات السابع، برمبو بانجانج، رياو. معهد دار المتقين كونتور الخامس، بكالينجونج، بانيووانجي، جاوى الشرقية. معهد دار القيم كونتور السادس، بجادينج ساري، ماجيلانج، حاوى الوسطى. معهد رياضة المجاهدين كونتور السابع، بفوداهو، كوناوي الجنوبية، جنوب شرقي سولاويسي. معهد دار السلام الحديث كونتور الثامن، بلابوهان رانو، لامبونج الشرقية. معهد دار السلام الحديث كونتور التاسع، بكالي أندا، لامبونج الجنوبية. معهد دار الأمن كونتور العاشر، بسيليموم، نانجرو أتشيه دار السلام. معهد دار السلام الحديث كونتور الحادي عشر، سوليت آير، فادانج، سومطرا الغربية. معهد دار السلام الحديث كونتور الثاني عشر، جامبي، سومطرا. معهد دار السلام الحديث كونتور الثالث عشر، بوسو، سولاويسي الوسطى.

وعلى ضوء ذلك فقد حدد المعهد أن أهداف التربية والتعليم فيه تتوجه إلى الأمور الآتية[12]:

- الحياة الاجتماعية.
- الحياة المقتصدة.
- عدم الانتماء إلى أي حزب معين.
- الهدف الرئيسي هو طلب العلم لا لأجل التوظف.

ويجدر بنا أن نبين هذه الأغراض واحدا بإيجاز كما يلي :

أ. الحياة الاجتماعية

انطلاقا من المبدأ القائل: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»،أولى المعهد اهتماما بالغا بأمور تتعلق بالإدارة والتنظيم، وشكلت من أجل ذلك منظمة طلابية في جميع المستويات، كما شكلت أيضا المنظمة الكشفية ليتدرب فيهما جميع الطلبة على شؤون الإدارة والأعمال التي سيزاولونها في المجتمع، وفي الوقت نفسه لغرس روح الإحساس بالمسؤولية وروح الانتماء. كما أن هاتين المنظمتين تقدمان لهم بعد طول الممارسة خبرات أساسية في الشؤون الإدارية، الأمر الذي يمهّد لهم الطريق للنجاح وسط المجتمع ومعهم هذا القدر الأســـاسي من الكفاءة في الإدارة والتنظيم.

وبالتالي فقد ألزم المعهد على جميع الطلبة أن يشتركوا في إدارة المنظمة، ســـواء كأعضائها أو مسؤولها أو أعضاء مجلس إدارتها، وكان شعارهم دائما : الاستعداد للرئاسة والاستعداد لقبول الأوامر (*ready to lead and to be led*)، وإذا ذهب السابق ظهر اللاحق (*Whatever broken will grow back, whatever lost will be replaced*).

ب. الحياة المقتصدة

[12] K.H. Imam Zarkasyi, *Diktat Pekan Perkenalan Pondok Modern Gontor*, 15-20.

ربى معهد كونتور الحديث أبناءه على الحياة المقتصدة البسيطة وعلى الاكتفاء الذاتي، وهذا متماش مع ما حث عليه خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول: (كلوا واشربوا والبسوا في غير إسراف ولا نخيلة) رواه أحمد[١٣]، وبما أمره الله عز وجل من الاعتدال والاقتصاد، حيث قال: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا).[١٤] فالاقتصاد في المأكل والشرب والمسكن وما شاكل ذلك شيء ضروري للحفاظ على صحة الجسم وصفاء الروح والقلب.

وبالعكس فإن في السرف والترف وبالا وخسرانا واتباعا للشهوات والشيطان وأسبابا للفشل في هذه الحياة، فالمسرفون ضعفاء إرادة وعقلا وجسما وخاملوا الأذهان لا يعرفون للحياة معنى ولاقيمة سوى ما تسوقهم إليه الشهوات الحيوانية. وتدفعهم إليه اللذات البهيمية العابرة، فلا يسعون إلى ما يفيد المجتمع ولا يفكرون فيما يعمر البلاد.

وانطلاقا على كل ما سبق يرى معهد كونتور الحديث أن يجعل الحياة المقتصدة غرضا من أغراض التربية والتعليم فيه، علما بأن الاقتصاد أساس النجاح والسعادة في مواجهة هذه الحياة.

ج. عدم الانتماء إلى حزب معين

إن هذا المعهد لا ينتمي إلى أي حزب سياسي، ولا رجاله وليس له علاقة به، ولعل هذا هو السبب في أن طلاب هذا المعهد من أبناء الزعماء لعدة الأحزاب السياسية والجمعيات الاجتماعية في إندونيسيا. وكان شعاره دائما: (*Pondok Modern Darussalam Gontor stands above and for all groups*) أي: المعهد الحديث فوق جميع الأحزاب ولجميع الأحزاب. ويزيد هذا وضوحا بتصريح أحد مؤسسي المعهد، هو كياهي الحاج أحمد سهل- تغمده الله برحمته ومغفرته- موضحا

[١٣] الإمام السيوطي، **الجامع الصغير**، ج ٢، ٢٣٧.
[١٤] القرآن الكريم، سورة الفرقان، آية: ٦٧

أن مبدأ عدم الانتماء إلى أي حزب معين هو أحد أغراض التربية والتعليم فيه: (لو كان جميع طلبة المعهد الحديث كونتور من أبناء رجال جمعية محمدية وكذا الأستاذة، فلا يمكن أن يصير هذا المعهد معهدا محمديا بتّة، وكذلك الحال لو كان جميع الطلبة من أبنـــاء رجال جمعية نهضة العلماء وكذا المدرسون، فإن هذا المعهد لا يمكن أن يصير معهدا نهضياً قط)[١٥]. وكذا موقف معهد كونتور الحديث تجاه جميع الأحزاب.

د. الهدف الرئيس طلب العلم لا لأجل التوظف

إن الغرض الأساس من عملية التربية والتعليم في معهد كونتور الحديث هو طلب العلم بما تضمنه كلمة (الطلب) من معنى، وذلك امتثالا لتعاليم الدين الحنيف التي تتمثل في آيات قرآنية عديدة، منها: قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)[١٦]، وقوله أيضا: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)[١٧]، وقولهأيضا: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)[١٨]. كما تتمثل أيضا في عديد من الإرشادات النبوية، منها قوله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر)[١٩].

وبناء على ذلك لا يهدف نشاط التربية والتعليم فيه إعدادا لتوظيف التلاميذ في المكاتب والدواوين الحكومية والأهلية، كما أكد ذلك مرارا كياهي الحاج إمام زركشي في كل المناسبات.

---

[١٥] وحدير بالإشارة إلى أن جمعيتي محمدية ونهضة العلماء من أكبر المنظمات الإسلامية وأوسعها انتشارا في إندونيسيا.

[١٦] القرآن الكريم، سورة فاطر، آية: ٢٨

[١٧] القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية: ١١

[١٨] القرآن الكريم، سورة الزمر، آية:٩

[١٩] رواه ابن عبد البر، ومما يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم قوله أيضا: (الحكمة ضالة المؤمن، أين وجدها فهو أحق بها)

ب .مراحل التعليم في معهد دار السلام كونتور الحديث

تنقسم مرحلة التعليم في هذا المعهد إلى مرحلتين:

الأولى: المرحلة الإعدادية والمتواسطة نظام ست سنوات، سمي:

كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية وهذا الذي يعنينا،

الثانية: المرحلة الجامعية، تمثل:

١). برنامج الطبقة الأولى، أي الليسانس

٢). برنامج الطبقة الثانية، أي الدراسات العليا

المرحلة الإعدادية والمتواسطة (نظام ست سنوات)

أ. كلية المعلمات

تأسست كلية المعلمين الإسلامية عام ١٩٣٦، بعد مرور عشر سنوات من تأسيس معهد كونتور الحديث، ازدهر خلال هذه الفترة مدرسة تربية الأطفال أنشئت مع بداية تأسيس المعهد من جديد في ١٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق٢٠ سبتمبر ١٩٢٦م، ومدرسة سلم المتعلمين التي تم بناؤها عام ١٩٣٢ ويدرس فيها تلاميذ تربية الأطفال بعد إتمام الدراسة فيها. وكان إنشاء كلية المعلمين الإسلامية يعتبر بحق نقطة الإنطلاق نحو نهضة نظام التربية والتعليم في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، وبها اشتهر هذا المعهد ولقب بعدة الأسامي، منها: المعهد الحديث كونتور، منها: معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور، منها: معهد كونتور الحديث[٢٠]، وكان اسمه الذي وضعه المؤسسون هو دار السلام.

وتستخدم اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية كلغة التدريس، كما أن مدة الدراسة ست سنوات لحاملي الشهادة الابتدائية وأربع سنوات لحاملي الشهادة الإعدادية والثانوية.

---

[٢٠] دحية مسقان وآخرون، **المرجع السابق**، ١٢. أنظر أيضا: Booklet pondok Modern Gontor Ponorogo Indonesia,Februari 2000, 29.

ويظهر من الاسم —يقال: إن الاسم يدل على المسمى– أن كلية المعلمين الإسلامية إنما أنشئت لإعداد المعلمين الأكفاء الذين يخدمون العلم والمجتمع لإعلاء كلمة الله على وجه الأرض. وليس هناك أي مجال للإنكار أن للمعلم فضلا عظيما في ترقية الأمة، فهو يغرس أحسن العادات والمبـــادئ الخلقية والدينية والاجتماعية والوطنية والصحية في نفوس التلاميذ. وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل عندما رأى جماعتين، جماعة يدعون الله وجماعة يعلمون الناس. (أما هؤلاء فيسألون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هـــؤلاء فيعلمون الناس، وإنما بعثت معلما)[٢١]. وما أصدق ما قاله أمير الشـــعراء أحمد شوقي يصف فضل المعلم:

قم للمعلم وفِه التبجيلا # كاد المعلم أن يكون رسولا[٢٢]

وتأتي فكرة إنشاء كلية المعلمين الإسلامية من كياهي الحـــاج إمـــام زركشي[٢٣] المنفذ لتلك الفكرة مستفيدا من خبراته الطويلة في حقل التربية والتعليم، ويظل مديرا لها من يوم إنشائها عام ١٩٣٦م إلى أن توفي عام ١٩٨٥.

---

[٢١] محمد عطية الأبراشي، **روح التربية والتعليم**، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت)، ١٦٢.

[٢٢] **نفس المرجع**، ١٦٣.

[٢٣] ولد كياهي الحاج إمام زركشي في قرية كونتور ٢١ مارس ١٩١٠م، ومنذ نعومة أظفاره أظهر نبوغه وولعه للعلم. بدأ رحلته مع أخويه، كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج زين الدين فناني، في طلب العلم عام ١٩٢٠م وهو في العاشر من عمره في المعهد التقليدية المجاورة لمسقط رأسه وأهمها: معهد جورسان (Joresan) ومعهد جوساري (Josari) حيث درس فيهما مساء وليلا المقررات المعروفة في المعاهد التقليدية للمبتدئين نحو: كتاب تعليم المتعلم، وسفينة النجاح أو التقريب والأجرومية، بينما درس صباحا في المدرسة الابتدائية والثناوية.

ثم واصل دراسته عام ١٩٢٥م في مدينة سولو (Solo) وهي في ذلك الوقت أصبحت كعبة القصاد لطلاب العلم لوجود مؤسسات تعليمية مشهورة فيها. وبعد إتمام الدراسة، نصحه أستاذه محمد عمر الهاشمي بمواصلة الدراسة بمدينة فادنج فانجانج (Padang Panjang) بسومطرة الغربية التي تعتبر بوابة الدخول لفكرة النهضة الإسلامية الحديثة بإندونيسيا منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي لكثرة علماءها المتخرجين من جامعات مصر ومن المدينة المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك في عام ١٩٣٠.

See: Booklet Pondok Modern Gontor, *Biografi K.H. Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, (Ponorogo: Februari 2000), 2-9.

وكياهي الحاج إمام زركشي نجده يقف مع علماء التربية الحديثة الذين يرون أن المنهج الدراسي هو عبارة عن مجموعة من خطط ونشاطات وتجـــارب منظمة توصلها المدرسة إلى التلاميذ تحت إشرافها داخل الفصل أو خارجه.

"Curriculum is interpreted to mean all of the organized courses, activities, and experiences which pupils have under direction of the school whether in the classroom or not"[24]

وهذا التعريف في دوره يؤدي إلى أمور منها:

- لا يشتمل المنهج الدراسي على المواد الدراسية فحسب، بل يستوعب جميع النشاطات أو التجارب التي تواصلها المدرسة إلى التلاميذ.
- كما أنه يشتمل على جميع النشاطات اللامنهجية، فليس ثمة فرق شاسع بين النشاطان المنهجية واللامنهجية، وكلاهما داخل تحت المنهج.
- وبالتالي فإن إجراء المنهج لا يكون مقصورا داخل الفصل، بل قد يكون خارجه حسب الظروف والأهداف.
- إن الغرض الأسمى من التربية لا ينحصر على إلقاء المواد الدراسية والمعـــارف فقط، بل لتكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الحياة بجميع إيجابياتهـــا وسلبياتها.

وتكون المنهج الدراسي مؤسسا على ذلك مايلي: **الدراسات الإسلامية:** القرآن الكريم، التجويد، التفسير، الترجمة، الحديث، مصطلح الحديث، الفقه، أصول الفقه، الفرائض، التوحيد، الدين الإسلامي، الأديان، وتاريخ الإسلام. **العلوم العربية:** الإملاء، تمرين اللغة، الإنشاء، المطالعة، النحو، الصرف، البلاغة، تاريخ الأدب العربي، المحفوظات، الخط. **العلوم العامة:** المنطق، التربية، اللغة الإنجليزية: Composition, Grammar, Reading، اللغة الإندونيسية، التربية الوطنية، العلوم، علوم الطبيعة، العلوم الاجتماعية.

[24] Drs. Oemar Hamalik, *Pembinaan dan Pengembangan Kurikulum*, (Bandung: Pustaka Martiana, 1981), 3.

البرامج المنهجية المساعدة

يتم تنفيذ هذه البرامج خارج الساعات الدراسية تحت إشراف مباشر من المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. تشمل هذه البرامج ما يلي: **العبادة العملية:** الصلاة، الصوم، تلاوة القرآن، قراءة الأذكار والأوراد والأدعية. **الدراسة الإضافية الموسعة:** تنمية الكفاءة في ثلاث لغات العربية والإنجليزية والإندونيسية، التعلم الموجه في كل مساء، دراسة كتب التراث الإسلامي، الخطابة بثلاث لغات، الأحجية، المناقشة، والندوة، وخطبة الجمعة، ومطالعة الكتب. **التربية العملية:** الأدب في المعاملة، التربية العملية، العمل الدعوي، مناسك الحج، تجهيز الجنازة، التوجيه والإرشاد.

البرامج اللامنهجية

تعقد البرامج خارج الفصول الدراسية ويقوم بتنفيذها المسؤولون في منظمة الطلبةتحت إشراف المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. ومن هذه البرامج ما يلي:

أ. إدارة المنظمة وتنظيمها.

ب. الدورات التدريبية في الأنشطة الكشفية، والمهارة اليدوية، والفنون، والصحة، والرياضة، واللغة العربية والإنجليزية، والعلوم، والخطابة، وغيرها.

ج. الفرق الطلابية (فرق تنمية المواهب).

تعليم اللغة العربية في كلية المعلمين/ المعلمات الإسلامية

تدرس اللغة العربية في هذه المدرسة بوصفها مادة أساسية لجميع الطلاب، وبذلك تحتل مكان الصدارة في خطة الدراسة والتعليم، ويبدو هذا واضحا في عدد المقررات الدراسية أو الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية.

وفيما يلي رسم توضيحي لخطة الدراسة في المستويات الستة:

الصف	عدد المواد الدراسة وعدد ساعاتها أسبوعيا	عدد المواد اللغوية وعدد ساعاتها أسبوعيا
الأول	٣٤/٢٠	١٣/٤
الثاني	٣٤/٢٢	١٤/٩
الثالث	٣٤/٢٥	١٢/٨
الرابع	٣٤/٢٣	١٣/٨
الخامس	٣٤/٢٣	١٢/٧
السادس	٣٤/٢٦	١٠/٧

ومن خلال هذا الرسم التوضيحي يتضح لنا أن مجموع عدد الساعات الأسبوعية لتدريس اللغة العربية إجمالا لا يقل عن ١٢ ساعة، أي ثلث عدد الحصص الأسبوعية. وهذا مؤشر طيب على مكانة اللغة العربية في هذه المدرسة.

هذا بالإضافة إلى استخدام العربية لغة التدريس في العلوم العربية والدينية، بدءا من الفصل الدراسي الثاني في الصف الأول.

أهداف تعليم اللغة العربية في كلية المعلمين الإسلامية

تشمل أهداف تعليم العربية في هذه المدرسة الأهداف العملية والسلوكية.

فالأهداف العملية:

- تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية الأساسية التي تمكنه من ممارسة اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها أهلها العرب.
- الوصول بالدارسين إلى مستوى الإتقان اللغوي الذي يستطيع به أن يفهم اللغة عندما يستمع إليها، وأن ينطقها نطقا صحيحا، وأن يفهم بها التراث الحضاري العربي والإسلامي، وأن يكتبها بدقة وطرقة.
- أن تكون اللغة العربية وسيلة للفهم الصحيح لتعاليم الإسلام والثقافة العربية والإسلامية، وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمفاهيم الصحيحة للإسلام.

- تزويد الدارسين بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من استخدام اللغة العربية في مجالات الحياة المختلفة، والتي تتطلب استخدامها كلغة للاتصال بالناطقين بالعربية.

والأهداف السلوكية:

- الوقوف على الأحوال الاجتماعية لأهل اللغة، وعلى طبيعة البلاد التي يعيشون فيها.
- معرفة مختارات أدبية.
- تنمية ملكة الملاحظة، وتربية قوة الإدراك الكلي لما تستلزمه من المقارنة، ثم الحكم بالتشابه أو التضاد.
- تربية قوة الاستدلال والتعليل.
- الاعتماد على التدريبات.

أسس تعليم العربية في كلية المعلمين / المعلمات الإسلامية

اتبعت المدرسة في سبيل تحقيق أغراض تعليم العربية أسسا تالية:

١. يجب البدء بتعليم اللغة شفهيا.

إن تعليم اللغة مسألة تتعلق برموز منطوقة وللمحاكاة فيها أثر كبير، وليس المسألة مسألة كتابة ونظر. فلا بد أن نعلم بواسطة الأشياء نفسها والأعمال، لا بواسطة الكتاب وجداول الكلمات، فالطريقة الأولى هي طريقة تعليم لغة حية مستعملة، وأما الثانية فطريقة تعليم لغة قديمة ميتة باد أهلها.

٢. يجب أن يقرن الاسم بالمسمى مباشرة.

فيجب ألا نذكر معنى الاسم باللغة الإندونيسية في أثناء تدريس اللغة الأجنبية مثل العربية، متى كان ذلك ممكنا، وذلك حتى لا يحتاج التلاميذ في أثناء الكلام أو الكتابة باللغة الهدف إلى التفكير باللغة الأم أولا، ثم يترجمون منها أفكارهم، ويعبرون عنها باللغة الهدف مثلا.

٣. يجب أن تكون العبارات —لا الألفاظ– هي المحور الذي يدور عليه الدرس.

فيجب أن تعلم كل كلمة جديدة حسب سياقها، حتى يعتاد الطلاب استخدام كل كلمة في موضعها ومعناها، فلا يغلطوا في استعمالها. ومعنى ذلك، إن تعليم اللغة العربية بهذه المدرسة تعتمد اعتمادا كليا على التدريبات سواء أكانت تدريبات المحاكاة أم تدريبات الأنماط .أم التدريبات الاتصالية

٤. التدريبات.

طريقة تعليم العربية في كلية المعلمين/ المعلمات الإسلامية

تستخدم المدرسة الطريقة الحديثة التي تنبثق من الطريقة المباشرة، وذلك لأن هذه الطريقة تطابق وطبيعة اللغة حيث أنها عبارة عن أصوات لغوية مسموعة بعد النطق. وتعتمد هذه الطريقة على وضع الدارسين داخل «حمام اللغة» بالإكثار من التمرينات والتدريبات في الاستماع، والمحاكاة، والاتصال حتى يستطيع أن ينطق باللغة العربية أوتوماتيكيا. ومن إيجابيات هذه الطريقة:

١. أن هذه الطريقة تلائم الطريقة التي يسلك عليه العقل عند تعليم اللغة الأصلية. فالتلميذ يجب أن يتكلم اللغة المراد تعليمها قبل المحاولة على القراءة والكتابة وتعلم النحو والصرف والمصطلحات وغيرها.

٢. أن الطريقة المباشرة تناسب النظام اللغوي، فاللغة نظام يتكون من السماع والمحاكاة والتعويد، فلا تكون اللغة ملكة لغوية راسخة وعادة أوتوماتيكية لدي المتعلم إلا بكثرة التدريب على السماع والمحاكاة.

٣. أن الطريقة المباشرة تطابق القواعد الأساسية للتعليم وهي التدرج من البسيط إلى المركب والتدرج من المعلوم إلى المجهول.

٤. أن التعليم اللغوي باستخدام هذه الطريقة مشوق جذاب لا يستدعي التلاميذ إلى الملل والسآمة لوجود وسائل الإيضاح الحسية والمعينات البصرية عند الضرورة.

٥. يقدر الطالب بهذه الطريقة على تناول قسط كبير من مهارة اللغة الشفوية،

وإتقان النطق والتعبير اللساني والتحريري.

وتسمى هذه الطريقة المباشرة بـــ

- ✓ الطريقة الطبيعية (*Natural Method*)
- ✓ الطريقة الشفوية (*Oral Method*)
- ✓ الطريقة الحديثة (*Modern Method*)
- ✓ طريقة جوان (*Gouin Method*)– نسبة إلى العالم اللغوي الفرنسي–
- ✓ طريقة برليـــتز (*Berlitz Method*)،– نسبة إلى العالم اللغوي الإنجليزي–.

وما أصدق د.فؤاد أفندي، المحاضر في جامعة مالانج الحكومية، قسم اللغة العربية، عندما تحدث عن نهضة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في إحدى الندوات قائلا: «إن مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بدأت في الظهور منذ نشأة مدرسة «نورم الإسلام» بسومطرة ومعهد كونتور الحديث بجاوه».[٢٥]

الوسائل التعليمية في تعليم العربية في كلية المعلمين/ المعلمات الإسلامية

الطريقة التي سلكتها المدرسة في تعليم اللغة العربية –وهي الطريقة المباشرة– تؤدي إلى ضرورة استعانة المعلم بوسائل تعينه في شرح الجمل والكلمات الجديدة، دون الحاجة إلى استعمال الترجمة أو استخدام لغة الدارس. وتعرف هذه الوسائل في هذه المدرسة بـــــ(وسائل الإيضاح).

وتستخدم الوسائل بنوعيها الحسية واللغوية، فالحسية هي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الحواس، بعرض الشيء نفسه أو نموذجه أو صورته، ونحو ذلك. واللغوية هي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ، كالتوضيح بذكر المثال أو التعريف.

وترى المدرسة أن هذه الوسائل ضرورية، لأنها تحقق فوائد كثيرة في تعليم اللغة، من أهمها:

[٢٥] د. فؤاد أفندي، **دراسة عن الطرق لتعليم اللغة العربية**، (جامعة مالانج الحكومية، د.ت)، ١١.

- الوسائل أعظم الوسائط الناجحة في تذليل الصعوبات وتوضيح المشكلات في الدروس، فهي تحصر أفكار التلاميذ وتضبطها، وتمكنهم من تصور كثير من الأشياء التي يتعذر تصورها تمام التصور بدون استعمالها.
- الوسائل أكبر مساعد على التسهيل، وتجعل الدروس حيوية شائقة، والتعليم بمساعدتها أدق وأضبط وأشد إتقانا.
- الوسائل سبب قوي في إيجاد الانتباه لدى التلاميذ.
- الوسائل تساعد على تكوين عادة الروية والتأمل والتفكير، إذا حسن استعمالها.

هذا بالإضافة إلى أن الدارسين بدأوا يحسون بأن اللغة لم تعد مجموعة من القواعد والرموز الغامضة بل هي كائن حي، يدخل في كل مجالات الحياة العملية الفكرية.

ففي درس المحادثة، على سبيل المثال، الذي يهدف إلى تنمية إحدى المهارات اللغوية الأساسية وهي فن الكلام في كلية المعلمين الإسلامية أي في المستوى المتوسط، يأخذ هذا الدرس جانبين مهمين عند التطبيق:

الجانب الأول: طريقة السير في الدرس

يبدأ فيه المدرس بتعيين الموضوع المناسب في المادة واللغة، ويحضر وسائل الإيضاح التي تساعده على نجاح الدرس. وإذا كان التلاميذ مبتدئين وجب على المدرس عندما يتكلم أن يقرن كلامه بالإشارات والحركات التي تمثل المعنى ولا يجوز ترجمته قط، ثم يدعو التلاميذ إلى محاكاته. إذا عرف التلاميذ من اللغة ما يمكنهم من تركيب جمل قصيرة مثل المدرس أمامهم المعاني بالإشارات والأعمال، ودعاهم إلى أن يأتوا بعبارات تدل على ما يفعله. وفي نهاية الدرس يسأل المدرس أسئلة تطبيقية فيما سبق، بحيث تستدعي الإجابة في جمل تامة. وإذا تقدم التلاميذ دراستهم، جاء المدرس بأشياء وعرضها عليهم، ليتناولوها ويختبروها بحواسهم، ثم يطالبهم بما يريد من أوصافها الظاهرة أولا، ثم يتدرج بهم إلى كشف خواصها التي يستطيعون إدراكها، فيسأل المدرس أسئلة تشغل أذهانهم حتى يجعل التلاميذ يعرفون ما فيها.

أما الجانب الثاني –وهو خطوات الدرس– فكالتالي:

أولا: المقدمة

يطرح المعلم أسئلة توصل أذهان التلاميذ إلى الموضوع

ثانيا: العرض

١. شرح معاني المفردات بطريقة حديثة، وهي:

أ. نطق المدرس الكلمة التي يريد شرحها نطقا سليما واضحا، ثم كتابتها على السبورة.

ب. سؤال المدرس التلاميذ أفهموا تلك الكلمة أم لم يفهموا، وإذا فهم بعضهم يطلب المدرس أن يشرح التلميذ الذي يفهم ليتحقق فهمهم الصحيح.

ج. وإذا لم يفهم التلاميذ جميعا، شرح المدرس بطريقة صحيحة، وهي:

١) وضع الكلمة في جملة موضحة للمعنى.

٢) إذا لم يفهم التلاميذ، أتى المدرس بجملة أخرى، وهكذا.

٣) إذا لم يفهموا فتستخدم وسائل الإيضاح بجميع أنواعه:

- ✓ الشيء نفسه، أو نموذجه.
- ✓ صورة ذلك الشيء، أو صورة على السبورة أو صورة توضيحية.
- ✓ حركات تدر على المعنى.

٤) وبعد أن يظهر فهم التلاميذ، يجوز للمدرس أن يطلب من بعض التلاميذ وضع الكلمة الصعبة في جمة، ليتأكد من فهمهم متى كان ذلك ممكنا، وخاصة في درس المحادثة.

٥) وإذا اضطر يجوز شرح الكلمة بالترجمة، بشروط:

- ✓ تكرار الكلمة العربية لتترسخ في أذهان التلاميذ.
- ✓ عدم تكرار الكلمة الإندونيسية حتى لا تترسخ في الأذهان.

٢. بعد انتهاء المدرس من شرح المفردات، يتكلم المدرس عن العنصر الأول، مناقشا التلاميذ فردا أو جماعة.

٣. كتابة المدرس عنوان العنصر الأول على السبورة.

٤. يتكلم بعض التلاميذ عن العنصر الأول.

٥. وهكذا يسير المدرس في العناصر الباقية.

٦. مراجعة المدرس جميع العناصر، ثم أمره واحدا بمحاكاته.

٧. قراءة المدرس ما كتبه على السبورة، أو أن يأمر واحدا من الطلاب بالقراءة مع المتابعة من المدرس.

٨. كتابة التلاميذ ما كتب على السبورة مع مراقبة المدرس.

٩. قراءة بعض التلاميذ كتابتهم واحدا واحدا.

١٠. فرصة الأسئلة إذا اقتضت الحال.

ثالثا: التطبيق، ويكون كالآتي:

١. الأسئلة عن معاني المفردات ووضع بعضها في الجمل.

٢. الأسئلة عن مضمون الموضوع.

٣. التكلم في الموضوع عنصرا عنصرا.[٢٦]

المعلمون في كلية المعلمين/المعلمات الإسلامية

يشمل التعليم في هذه المدرسة مرحلتين في ست سنوات دراسية، والمرحلتان هما الإعدادية والثانوية، وتندرجان تحت مسمى (كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية). وهذا الاسم يوحى باتجاه التعليم في المدرسة، فكثير من برامج التعليم يتجه إلى إعداد

[٢٦] معهد دار السلام الحديث كونتور، **مذكرة التربية العملية للصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية**، (فونوروكو، د. ت.)، ١٢-١٥.

المعلمين والمعلمات. ولهذا فإن مادة التربية والتعليم بشقيها النظري والعملي تحظى بنصاب كبير من الساعات الدراسية، فهذه المادة بدأت تدرس من الصف الثالث حتى الصف السادس.

فالمعلمون في هذه المدرسة هم خروجو المعهد نفسه، الذين تم تعيينهم من قبل مسؤولي المعهد، وهم يقومون بعملية التعليم صباحا، ويدرسون في المرحلة الجامعية مساء داخل المعهد.

البيئة اللغوية في معهد دار السلام الحديث

لا شك أن تعلم اللغة الأجنبية، أية لغة أجنبية في موطنها وبين أهلها يكسب الدارس من المهارات اللغوية المتكاملة ما لا يستطيع اكتسابه من يدرسها خارج وطنها، ولهذا يرى المعهد ضرورة إيجاد بيئة لغوية، فالحياة داخل المعهد بما فيها من مناخ العمل، والعلاقة بين معلمي اللغة والمسؤول الأول عن المعهد، وبين الطلاب أنفسهم والأنشطة الطلابية –الثقافية والاجتماعية– داخل المعهد (اللقاءات – الأندية – صحف الحائط – الأعمال المسرحية – الخطابة ونحوها) ووسائل الإعلام المحلية، كل ذلك يتم باللغة العربية.

تهدف هذه النشاطات اللغوية إلى إكساب الطالب المهارات اللغوية الأربع، وهي الفهم، والكلام، والقراءة، والكتابة.

ولتحقيق هذه الأهداف، يرى المعهد ضرورة توفر عدة مقومات، هي:

١. وجود هيئة تقوم بتنظيم النشاطات اللغوية.
٢. المشرفون والموجهون لهذه النشاطات.
٣. نظام يدعم ويساند مسار النشاطات اللغوية.
٤. توفر الوسائل.

أولا: القراءة / المطالعة

الحد الأدنى للقراءة لدى دارس العربية المبتدئ تظهر في قدرته على قراءة القرآن، هذا الكتاب المعجزة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث

يستطيع كل لسان قراءته. فرقاءة القرآن —مع الالتزام بأحكام التجويد– هي من العوامل الأساسية التي تساعد أي واحد على تعلم العربية، والتلاوة السليمة تحتاج إلى التدرب والتمرس، وهي في الوقت نفسه تعويد على طلاقة اللسان وفصاحة الكلام، كما أنها تدريب على الأساليب البليغة والتراكيب الصحيحة.

وتنمو القراءة وتتوسع لتشمل القراءة في الكتب العربية في مستوياتها المختلفة، بدءا من الكتب السهلة لتصل إلى الكتب ذات الأساليب الراقية، حسب قدرة الدارس اللغوية.

ولترغيب وتنمية المواهب القرائية يلزم توفر الوسائل، ومنها: الكتب والمطبوعات العربية، والمجلات والجرائد ونحوها من الدريات، ويتم ذلك بوضع هذه المجلات والجرائد العربية في لوحة العرض، في مواقع مناسبة، لتكون في متناول جميع الطلاب، وكلما تنوعت هذه المطبوعات المعروضة وتعددت ازدادت رغبة الطلاب في القراءة. وتستهدف هذه الخطوة كذلك تعريف الطلاب بالمصادر والمراجع الدينية، ابتداء بالسهل (مثل فقه التقريب) وانتهاء بما هو أعلى منه مستوى. هذا بالإضافة إلى هدف آخر، وهو تعريف الطلاب بمجالات العلوم والفنون المختلفة والمصطلحات المعروفة في كل علم أو فن.

ثانيا: التعبير أو الإنشاء اليومي

هذا التعبير اليومي يعالج مواقف وأحداثا حياتية في أوساط الطلاب. ويركز في هذه الخطوة من النشاطات اللغوية على تعويد التعبير وإبداء الخواطر والأفكار المنظمة، والممارسة اللغوية وترقية المستوى اللغوي، ويتطلب تنفيذ هذه الخطوة مشاركة المدرسين والمشرفين، إذ يقومون بمتابعة أعمال الطلاب وتقويمها وتصحيحها تصحيحا فوريا.

وموضوعات التعبير اليومي تدور عادة حول الأحداث التي يعيشها الطلاب، رغبة في إبداء الخواطر والأفكار، وقد يعترض هذه الخطوة بعض الصعوبات التي تتمثل في قلة المفردات، غير أن مثل هذه الصعوبة لا تثنهم عن مواصلة الجهود، بل تدفعهم إلى إثراء الرصيد اللغوي عن طريق السؤال والاستفسار أو الرجوع إلى

المعاجم.

أما التصحيح من المشرف فيشمل عدة جوانب ومستويات، ففي المرحلة المبتدئة يتركز التصحيح على الأخطاء النحوية، في الإعراب مثلا، إذ أن الطالب المبتدئ –في الطريقة المباشرة– لم يخض في القواعد النحوية كثيرا.

وأما في المرحلة المتوسطة فتكثر الأخطاء في الجانب الدلالي، وتقل معها الأخطاء النحوية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطالب في هذه المرحلة يشهد تحسنا في القواعد النحوية. ولمعالجة هذا النوع من المشكلات اللغوية على الطالب أن يكثر من الاطلاع على الأساليب العربية، ففي اللغة العربية كلمات مترادفة، أي أن تتفق كلمتان أو أكثر في المعنى وتختلف في اللفظ، وكل واحدة لها استعمالها الخاص. فكلمة (غني) مثلا ترادف كلمة (ثري) في المعنى، غير أن الكلمتين تختلفان في الاستعمال. ويركز مع الطالب المتقدم على الجانب البلاغي، في معاني الكلمات التي يستخدمها، بما فيها بلاغة الإيجاز.

ثالثا: الصحف الحائطية

يتم إعداد الصحف الحائطية بما يلي:

- توزيع الطلاب إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بالمهمة بإشراف طالب متقدم أو أحد المدرسين.
- أن تقدم الموضوعات للمشرفين لمراجعتها، قبل صوغها في صورة نهائية، وذلك في أسبوع واحد قبل الإصدار.

وتحقق الصحف الحائطية فوائد منها:

- أن يتعرف المعلم على أفكار الطلاب من خلال الموضوعات التي تعالج فيها.
- أن يقدر المعلم من خلالها مستوى الطلاب اللغوي.
- كما أنها تحقق فائدة لغوية حيث تمكن الطلاب من إثراء مستواهم اللغوي.
- ينمي هذا النشاط روح التعاون بين الطلاب، ويعودهم على القيادة والتنظيم، ويبث روح التنافس التزيه بينهم.

رابعا: المراسلة

يبدأ الطالب بممارسة هذا النشاط بكتابته الاعتذار للمعلم من الدراسة، وتنمو المراسلة وتتطور بأن يكتب للأصدقاء الذين أكملوا الدراسة أو يدرسون في أماكن أخرى، أو لأصدقائه خارج البلد، ويسمى هذا النوع من المراسلة بمراسلة (أصدقاء بلا لقاء).

ويستخدم الطالب في المراسلة أقصى ما عنده من التعبير، لأن المرسل إليه سوف يعير الرسالة اهتمامه قراءة وفهما.

ويستفيد الطالب من المراسلة من خلال الردود التي يبعثها المرسل إليه، حيث يقارن بين أسلوبه وأسلوب صديقه. ولا سيما إذا كان المرسل إليه من أهل اللغة المعنية.

ويمكن أن تكون المراسلة لجهات تعليمية للحصول على معلومات عنها، أو لدور النشر للاستفسار عن المنشورات والمطبوعات.

خامسا: إعداد الخطابة

ويتم إعداد الخطابة بأن تكون جماعة من أربعين طالبا مثلا، ثم توزع إلى مجموعات، تتألف كل مجموعة من ثمانية طلاب مثلا، وإعداد الخطابة يكون دوريا. فإذا حان الدور لمجموعة فإن أفراد المجموعة يقومون بإعداد الخطابة تحت إشراف ومراجعة طلاب متقدمين.

ويختلف أسلوب الخطابة عن أسلوب المراسلة والصحافة. فالأول يتميز بالوضوح، والإيجاز، والسهولة.

سادسا: الخط العربي

إن هذا النشاط اللغوي يدعم ما يتلقاه الطالب في الفصل من مادة الخط. ويتمثل هذا الدعم في إقامة درس إضافي للخط العربي، بإشراف مدرس أو طالب متقدم موهوب. فيفيد الطلاب الذين يجيدون الخط في كتابة الصحف الحائطية،

واللافتات، والشعارات التي تعلق في زوايا المعهد.

وللخط العربي أنواع مختلفة، منها: النسخي والرقعي والديواني والكوفي والثلث، فعلى الطالب أن تكون لديه قدرة على قراءة النصوص المكتوبة بهذه الخطوط.

سابعا: المحادثة

إن قدرة الطالب على المحادثة بالعربية يمكن أن تكون معيارا يقاس عليه تحصيله اللغوي. فالمحادثة تمثل قدرة الطالب على استخدام اللغة وسيلة للاتصال. كما تمثل قدرته على نقل الأفكار للطرف الآخر. ولا شك أن هذا كله يزيد من رغبته وثقته بنفسه.

والطريقة المباشرة لها دور كبير في هذا الجانب من المهارات اللغوية، فهي تشجع على تخاطب الطلاب باللغة الهدف. فالثروة اللغوية التي تستعمل على الرغم من قلتها أفضل في تنمية الملكة اللغوية.

ومن الوسائل التي تدعم الطالب في هذا النشاك: تزويده بكلمة أو كلمتين مع وضعها في سياقات مختلفة. فهذه الطريقة أفضل مما لو زود الطالب بكلمات كثيرة مجردة دون الإتيان بنماذج استعمالها في سياقات متعددة.

وينبغي أن يعلم أن استخدام اللغة العربية لغة اتصال في يوميات الطلاب لا يتحقق في صورة جيدة إلا إذا وضع له نظام يدعم مسير هذا النشاط. فيمكن أن تكون هيئة تقوم بمتابعة النشاط، ومعاقبة كل من يخالف النظام. وقد تكون العقوبة بكتابة تعبير في حدود مائة سطر مثلا، أو حفظ نصوص عربية، وغيرها من صور التأديب.

والأهم من هذا كله أن يكون المسؤولون قدوة للطلاب، فهذا الموقف هو الذي يدفع الطلاب إلى التحمس والنشاط لثقته في المسؤولين.

إن التزام منسوبي المعهد —من المدرسين والطلاب– بالتحدث بالعربية، يقوم بدور فعال في إنشاء بيئة تربوية، وهي في الوقت نفسه معمل طبيعي للغة.

هذا، وهناك أنشطة لغوية أخرى كثيرة يمكن تطبيقها في ظل وجود بيئة لغوية مشجعة، منها: المسرحيات العربية، والأناشيد العربية، وبحث المسائل.

العوامل التي أدت إلى نجاح معهد كونتور الحديث في أداء رسالته

إن معهد كونتور الحديث يقوم بمهنة تدريس العلوم الدينية والعربية والعلوم العامة بما فيها اللغة الإنجليزية وكلها باستخدام الطريقة الحديثة مع متابعة كل التطورات في علم التربية، ولذا ليس من المبالغة أن يقول خبراء التربية أن معهد كونتور الحديث رائد حركة تجديد التربية الإسلامية في إندونيسيا.

كما أن لغة التدريس هي العربية للعلوم الدينية والعربية، واللغة الإنجليزية للمواد الإنجليزية، واللغة الإندونيسية للمواد العامة الأخرى. إلا أن العلوم الدينية لمستوي الإعدادية والثانوية تدرس بمجرد مبادئها كما ألمحنا في المرفق عن المواد الدراسية، كما أنها في السنة الأولى تدرس باللغة الإندونيسية، لأن في هذه المرحلة لم تكن لدي التلاميذ مستوى اللغة الكافي لمطالعة الكتب العربية وما زالت في بداية تعلم اللغة عن الطريقة المباشرة. ثم بدأ تدريسها بالعربية في السنة الثانية بعد تمكن الطلبة من اللغة العربية بالقدر الكافي حتى يسمح لهم باستعمال الكتب السهلة باللغة العربية كالنحو الواضح وخلاصة نور اليقين للتاريخ الإسلامي والفرائض وغيرها من الكتب البسيطة.

ونستطيع أن نذكر بعض العوامل الرئيسية التي أدت إلى نجاح معهد كونتور الحديث في مجال التربية والتعليم وخصوصا في تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية وهي كما يلي :[٢٧]

١. القدوة الحسنة من مؤسسي المعهد في كفاحهم لأجل الإسلام ولأجل الأمة الإسلامية طول حياتهم حيث بذلوا كل نفس ونفيس في ذلك المجال.

٢. وجود السكن الداخلي وحسن تنظيم ممارسة الحياة اليومية في حرم المعهد وكلها تهدف إلى التدريب جسما وعقلاوروحا بشتى الأنشطة.

[٢٧] من ملاحظة الباحث.

٣. المدرسون كلهم خريجو كلية المعلمين الإسلامية بالمعهد من تلاميذ مؤسسي المعهد المتمتعين باتجاه واحد والمتمكنين من اللغتين العربية والإنجليزية سواء المدرسون في المواد العامة أو المواد الدينية.

٤. حماسة التلاميذ في تنفيذ النظام داخل المعهد.

٥. حسن تنظيم برامج التربية والتعليم طول ٢٤ ساعة.

٦. يتمتع المعهد بالثقة من المجتمع الواسع حيث يدرس في المعهد أبناء وكوادر كل الأحزاب سياسية كانت أم اجتماعية.

خاتمة

نريد أن نختتم هذا البحث بعرض السمات البارزة لهذا الاتجاه الجديد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تم تطبيقها في مدرسة كلية المعلمين الإسلامية، وهي تتلخص فيما يلي:

١. إن نشاط تعليم اللغة العربية يهدف أساسا إلى إكساب الدارس القدرة على الاتصال اللغوية الواضح السليم. سواء أكان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. والاتصال اللغوي لا بد أن يكون موجها إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع مرتبة، وهي: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة. ومن المبادئ المهمة التي يجب أن يكون واضحا أن الطريقة والأساليب والمنهج تحدد دائما في ضوء وضوح الهدف.

٢. أن يكون التعليم مبنيا على الجمع بين نظريتي الوحدة (*all in one system*) والفروع (*polysystemic approach*)، ويتم ذلك على ما يلي:

أ. ألا نعتبر أي فرع من فروع اللغة العربية قسما قائما بذاته منفصلا عن غيره.

ب. أن ننظر التقسيم على أنه تقسيم صناعي يراد به تيسير العملية التعليمية وزيادة العناية بلون معين في وقت خاص.

ج. أن نقوم بتنفيذ نظرية الوحدة في المرحلة الأولى والمرحلة المتوسطة، ونظرية الفروع في المرحلة المتقدمة.

٣. أن يتوفر عند تعليم هذه اللغة المعلم الجيد باعتباره العمود الفقري والعامل الرئيس في نجاح العملية التعليمية حيث أنه يمتلك قوة التأثير في العناصر الأخرى اللازمة عند التعليم، والحكمة تقول:

- ✓ الطريقة أهم من المادة.
- ✓ والمدرس أهم من الطريقة.
- ✓ وروح المدرس هي الأهم.

فالأهداف والمنهج والوسائل والطريقة والتقويم جميعها تظل أدوات صماء بدون معلم جيد يتمتع بالسمات الشخصية والاجتماعية التي يمكن له أن يحقق في إطارها النجاح والتوافق المهني. ولعل أهم هذه السمات هي:[٢٨]

أ. الإخلاص والصدق، وهما مصدر كل نجاح في تحقيق الأهداف المنشودة.

ب. الثقة بالنفس، وهي إدراك المعلم لذاته وإيمانه بمهنة التدريس وحماسه وحبه للعمل فيها.

ج. قوة الشخصية، أي أنه يتميز بالذكاء والحرية في اتخاذ القرارات مع مراعاة المصلحة والحزم في المعاملة.

د. الإلمام بالمادة التعليمية والدراسات النظرية التي تساعده في رفع مستوى الدارسين.

ه. اجتماعي الطبع، أي يتميز بالسلوك الاجتماعي مع تلاميذه ويكون علاقات طيبة معهم.

و. الاتزان الانفعالي، أي يتميز بالثبات والتكيف العاطفي في أقواله وأفعاله.

---

[٢٨] للتفصيل راجع: دحية مسقان، **نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها**، بحث غير مطبوع، ٢٠٠٧، ١٢-١٩.

ز. الفاعلية الشخصية، أي الإيجابية والقدرة على التفاعل بين العناصر الأخرى في العلمية التعليمية.

ح. النمو والتجديد، أي يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجديد والقيام بالتجربة.

ط. الموضوعية والتواضع، أي عدم التمييز والتعصب في معاملة الدارسين والموضوعية في معالجة الدروس والتواضع دون إهدار لكرامته.

٤. أن يستخدم المعلم عند القيام بتعليمها الطريقة الحديثة وما يدور حول الطريقة المباشرة،[٢٩] وذلك لأن هذه الطريقة تطابق وطبيعة اللغة حيث أنها عبارة عن أصوات لغوية مسموعة بعد النطق.

٥. توفر بيئة لغوية في شكليها الرسمية واللارسية تحيط بالدارسين من خلال أنظمة الجامعة وأنشطتها المتنوعة مما يشجعهم على ممارسة الكلام والتحدث بالعربية. []

مصادر البحث

إبراهيم، حمادة. ١٩٨٧. **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

أنيس، إبراهيم. ١٩٨٥. **من أسرار اللغة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

بدرى، مكال إبراهيم. ١٩٨٦ مـــ. **الولويات في منهج تعليم اللغة العربية في مدارس إندونيسيا**. بحث مقدم الى ندوة تطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. جاكرتا: إقامها وزارة الشؤون الدينية ومعهد العلوم الإسلامية والعربية.

جامعة أم القري. د.ت. **وحدة البحوث والمناهج، تعليم اللغة العربية لغير**

[٢٩] وهي الطريقة التي لا يذكر منها المعلم معنى الشيء بلغة الدارسين أثناء التدريس، بل باللغة العربية المراد تدريسها. وظهرت هذه الطريقة كرد فعل طبيعي لعيوب الطريقة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة أثناء التدريس.

الناطقين بها.

الجندى، أنور. ١٤٠٢ / ١٩٨٢. **الفصحي لغة القرآن، الموسوعة الإسلامية العربية**، رقم ١٠. اللبناني: دار الكتاب.

الجندى، أنور. د.ت. **مقدمة العلوم والمناهج، محاولة لبناء منهج إسلامي**. القاهرة: دار الأنصار.

الحديدي، على. ١٩٨٠ مـــ. **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**. القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر.

زركشى، إمام. د.ت. **الإرشادات في تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث**. فونوروكو: مكتبة كلية المعلمين الإسلامية.

_____. د.ت. **التمرينات في اللغة العربية**. فونوروكو: ترى مورتي.

_____ وإمام شباني. د.ت. **دروس اللغة العربية**. فونوروكو: ترى مورتي.

زركشي، أحمد هدية الله. ١٤١١ هـــ - ١٩٩١ مـــ. **اللغة العربية في إندونيسيا دراسة وتاريخا**، رسالة الدكتورية. لاهور: جامعة بنجاب.

زين، محمد ناصر. ١٩٩٢ مـــ. **تجربة معهد العلوم الإسلامية والعربية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا**. بحث مقدم للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. جامعة بروني دار السلام.

سمك، محمد صالح. ١٩٧٩. **فن التدريس اللغوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شحاتة، حسن. ١٩٨٠ مـــ. **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شلبى، أحمد. ١٩٧٤. **موسوعة تاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية**. القاهرة: مكتبة النهضة.

شلبي، رؤوف. ١٩٨١ مـــ. **الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة اليه**. القاهرة: دار السعادة.

الله، عبد الملك كريم أمر. ١٣٩٧هـ. **كفاحنا من أجل تحرير الإسلام وتحديات العناصر الهدامة في إندونيسيا**، كباب للمؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية.

مسقان، دحية. ٢٠٠١. **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا**. رسالة دكتوراه غير مطبوعة.

_____. ٢٠٠٨. **نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعالة**. مقالة غير منشورة مقدمة للندوة العالمية في جامعة بروناي دارالسلام.

معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور. د.ت. **البيان الموجز عن معهد التربية الإسلامية**. كونتور.

الناقة، محمد كامل. ١٩٧٨ مـ. **أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب**. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

وافى، علي عبد الواحد. ١٩٦٢. **فقه اللغة**. القاهرة: لجنة البيان العربي.

_____. ١٩٢٠. علم اللغة. القاهرة: لجنة البيان العربي.

Biografi KH. Imam. *Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*. 1996.

Douglas, Brown. 1980. *Principles of Language Learning and Teaching*. New Jeryes: Pentice Hall Inc.

Edward, M. Stack. 1966. *The Language Labolatory and Modern Language Teaching*. New York: Oxford University Press.

Effendy, Ahmad Fuad. 2003. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Masqon, Dihyatun. 2011. *Dynamic of Pondok Pesantren as Indigenous Islamic Education Center in Indonesia*. Ponorogo: Journal TSAQAFAH, Vol. 7, No. 1.

Pondok Modern Gontor. 1997/1417: *Serba Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor*. Ponorogo: Percetakan Darussalam Gontor.

_____. *Kumpulan Pidato dan Sambutan dalam Perayaan Setengah Abad Pondok Modern*.

Sharif, M. 1983. *History of Muslim Philosophy*. Karachi: Royal Book Company.

Sumardi, Mulyanto. dkk. 1974. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Dep. Agama RI.

Syukri, Abdullah Zarkasyi. 1988. *Sistem Pengajaran Bahasa Arab di Luar Pengajaran Formal*. Makalah Seminar Nasional Bahasa Arab. Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.

Umam, Khotibul. 1980. *Aspek-aspek Fundamental dalam Mempelajari Bahasa Arab*. Bandung: Al-Ma'arif.

Yunus, Mahmud. 1980. *Metodik Khusus Bahasa Arab*. Bandung: Al-Ma'arif.

Zarkasyi, Imam. *Diktat Kuliah Umum dalam Pekan Perkenalan Pondok Modern Gontor.* Ponorogo: Percetakan Darussalam Gontor.